وقوله تبدل من هف العزمات حزما ... ويختلف السجايا بالزمان
وكنت اجيلها متهطرانا ... فها انا لا افرط في المعاني

وقوله في الحكمة لا تلطفن بذي لوم فتطغيه ... واغلظ له ياتك مطواعا ومذعانا
ان الحديد تلين النار شدته ... ولو صببت عليه البحر ما لانا

وقوله تظن خطوب الدهر اني يكرها ... احاذر حرب الخطب وهي زبون
ولم تدر ان الماء يخمد ناره ... ويطفيها بالطبع وهو سخين

وقوله ان شارك الاداون اهل العلى ... والمجد في تسمية باللسان
فما على اهل العلى نسبة ... ان بخور العود بعض الدخان
صاحب اخا الشر لتسطو به ... يوما على بعض شرار الزمان
فالرمح لا يرهب انبوبه ... الا اذا ركب فيه السنان
اصبر على الشدة نحو العلى ... فكل قاص عند ذي الصبر دان
ما لقي الضامر من جوعه ... حوى له السبق بيوم الرهان
اسمح وجد تحظ بنجحيهما ... فكل ما قدر الله كان
لو نفع البخل وذل الغنى ... ما افتقر الكنز وهان الجبان

وله اني وبغداد كالمظلوم من قمر ... حسن وليس وراء الحسن احسان
اغني بمدحي ولا اغني بمكرمة ... كمخيط السلك يكسو وهو عريان

وتقدم اليه بعض الاكابر المالغين حقة دواة يساله تسويدها بمداد فكتب معها
رايت حو باكبرامهم معتقن ... تسويدها وهي لا تجري باحسان

وسمع بعض الصوفية ينشد فقال
مرض الحب شفائي ابدا ... كلما اكو بني اطر بني
فبقائي في فنائي فيكم ... وسروري منكم في حزن
واشتريتم بوصال مهجتي ... ومن العذل اداء الثمن
حسن ظني فيكم ان خفتكم ... دون اعمالي جميعا جنتي
واذا البلوى افادت قربكم ... فمن النعمى دوام المحن

ايضا وقوله في الوزير الزينبي

بلفظة



بلفظة منك يشفي داء معضلة ... اعيى على فصحاء الناس شافيها
عمت بالخير ارض الله قاطبة ... فضل خاطرها يثني وباديها
وكم سحائب ايام سقى حية ... غذ وجع بالطول والاحسان تنبيها
تلقى عليا على ما فيه من شرف ... مسترسل المجد لا كبرا ولا تيها
سهل القياد لراجيه وامله ... وفي الاعادي عزيز النفس ابيها
وراء حجب العلى طود اخو شرف ... ارجو نداه فاذكارا وتنبيها

ايضا وقوله في امير المومنين الامام المستظهر بامر الله ابي محمد الحسن ابن المستنجد ابن المقتفي ابن المستظهر لما بويع بالخلافة سنة ستين وخمسماية وهو ثلث ابيات اعطاه بها ثلثماية دينار وخلعة ودارا واقطعه بها ضيعة كبيرة

سالنا الله ان نعطى اماما ... نعيش به فاعطانا نبيا
بلغنا فوق ما كنا نرجي ... هنيا يا بني الدنيا هنيا
وقد كشف الظلام بمستضي ... غزا بالناس كلهم حنيفا

وقوله من قصيدة نظمها في رمضان عمره في سنة عشرين وخمسماية
ارادت جوارا بالعراق فلم اطق ... هوانا فراحت تستقر المواميا
كان نعاما صيح في اخرياته ... جوافلها لما مررن هواقيا
تجيش صدور الارحبيات غضة ... فايديهن الليل الا رواغيا
وما لدن يعرفن النفار عن الدنى ... ركابي لولا ما ارين من ابائيا
تقلن اخلاق ابن عزم مشمر ... على الهول لا يخشى الخطوب العواديا
يكفكف غرب العذل عن ذي سفاهة ... ويوسع حسن الاطراح ان عاديا
لئن جحدت بغداد حقي من العلى ... فلا البحر معمور ولا الصبح خافيا
تركت بنيها ادابها غير حافل ... ردايا سرها يستنسخ مكانيا
اذا طار بي قول الى ما اريده ... كتبت بهم اقوالهم ورمانيا
وقوله وسرب كغزلان الصريم نوافر ... عن المخشي يستشرفن نحوي عواطيا
اذا ما ابتجرن الليل كتمان زورة ... الى غدا جرس من حلي واشيا

Copyright © King Saud University